والمراد به ههنا ما يطبخ من ماء الشعير او النخالة سمي بذلك لشبهه باللبن انتهى وروى ايضا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض وهي اي التلبينة نحو حساء رقيق يتخذ دقيق ولبن وقيل من دقيق او نخالة وربما جعلت فيها عسل وسميت بذلك تشبيها باللبن في بياضها ودقتها ويقال له بالفارسية سبوسا وقيل هي التلبينة ماء الشعير وقوله مجمة بضم الميم ومنهم من يفتحها والضم اجود واكثر كذا في التوربشتي **والخل من انفع الادم** بضمتي الهمزة والدال جمع ادام بكسر الهمزة روت ام سعد وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة رضي الله عنها فقال هل من غداء فقالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل ذكره في العوارف وروى الاحوص ابن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الادام الخل والزيت وانما مدح نبينا صلى الله عليه وسلم الخل لانه مركب من حار وبارد يقطع البلغم والصفراء ويضر بالسوداء ويزيل الشهوة ولذلك كان اكثر ادام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده الخل وكان جابر رضي الله عنه يقول ما زلت احب الخل منذ سمعت ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في تفسير قوله تع ويتخذون منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل لان فيه منافع الدنيا والدين لكونه قاطعا لسورة الشهوة كذا في شرح المشارق للاكمل **والتمر ادام** هذا على قول محمد وعند ابي حنيفة ليس من ادام حتى لو حلف رجل لا ياكل اداما فهو عند ابي حنيفة محمول على ما يختلط بالخبز بان يكون مايعا كالخل والزيت والمرق والعسل ونحوها فهذا الحالف لو اكل اللحم او الجبن او البيض يحنث عند محمد لان الادام ماخوذ من الموادمة وهي الموافقة فهذه الاشياء اي اللحم والجبن وما يشبههما تؤكل مع الخبز وتوافقه ولا يحنث عند ابي حنيفة لان ابا حنيفة يقول ايضا ان الادام من الموادمة وهي الموافقة الا ان التبعية والموافقة الكاملة لا تكون الا بالاختلاط لانه اذا لم يختلط وصار مجاورا لا يعرف التابع مثلا اذا اكل اللحم مع الخبز لا يعرف ان اللحم اداما وعكسه وعن ابي يوسف روايتان في رواية مع الامام الاعظم رحمه الله وفي رواية مع محمد رحمه الله **والعنب ادام وفاكهة** ولهذا لو حلف لا ياكل فاكهة فاكل عنبا وما يشبهه كالرمان والرطب لا يحنث عند ابي حنيفة لان هذه الاشيا فاكهة من وجه وغذاء من وجه فلا يدخل تحت الاطلاق بل يحتاج الى النية كما لو حلف رجل وقال كل مملوك لي حر لا يدخل فيه المكاتب ما لم ينو فاذا نوى يدخل لانه مملوك من وجه دون وجه وقالا يحنث لان العنب وامثاله كل منها فاكهة يتفكه اي يتنعم بها قبل الطعام وبعده ولعل مراد المص بهذا القول ان من وجد العنب وامثاله مما ذكر لا يطلب غيرها من الادام والفاكهة لان كل واحد منها ادام وفاكهة ومن يجد الخل

والتمر

والتمر لا يطلب غيرهما من الادام لان كلا منهما ادام **والمرازمة** بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة مفاعلة من رزم بمعنى جمعه وقع مبتداء وقوله **سنة** خبره **وهي** اي المرازمة **اكل العنب بالخبز** اي جمع العنب مع الخبز في الاكل قال في مختار الصحاح والمرازمة في الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر وفي الحديث اذا اكلتم فرازموا اي يديموا موالات الحمد قلت قال الازهري روى عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا اكلتم فرازموا قال الاصمعي المرازمة في الطعام المعاقبة ياكل يوما لحما ويوما عسلا ويوما لبنا ونحو ذلك ولا يدوم على شيء واحد وقال ابن الاعرابي معناه اخلطوا الاكل بالشكر فقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المرازمة ان ياكل اللين واليابس والحلو والحامض والماء دوم والخشب فكانه قال كلوا سايغا مع خشب غير سايغ انتهى كلامه **وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جيء** اليه هدية بمجهول جاء وجاء المجهول من جاء اللازم لتعديته بالبا **بالحلو والطيب** بكسر الطاء كالورد والريحان وما يشبههما **لم يردهما حتى يصيب** اي يذوق **من هذا** الحلو **ويشم من هذا** اي من الطيب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح المحمل بفتح الميم الثانية مصدر بمعنى الحمل وقيل معناه قليل المنة **ومن لقم** بالتشديد **اخاه** اي مسلما اخر **حلوا** بالضم والسكون **لم يذق مرارة القيمة** قال في الاحياء فيما رواه جابر رضي الله عنه من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه الله تع من ثلاث جنان جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد انتهى **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح** اي اكل وقت الصبح قبل ان ياكل شيئا اخر **بسبع تمرات عجوة** عطف بيان لتمرات لا لسبع تمرات وهي ضرب من اجود التمر في المدينة يضرب اي يميل الى السواد ونخلها يسمى اللينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في العجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة فمن اكلها في اول اليوم **لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر** وقال علي رضي الله عنه من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في جوفه كذا ذكر في البستان يحتمل ان يكون هذا بخاصية في ذلك النوع من التمر اذا كان سبعة ويحتمل ايضا ان يكون بدعائه صلى الله عليه وسلم حين قالوا احرق بطوننا تمر المدينة واما كون التمر دون اربعة او ستة فمما يفوض علمه الى الشارع **ومن اكل التمر وترا** اي ثلثة او خمسة او سبعة **لم يضره وكان** ذلك التمر الماكول **غذاء** اي ما يغتدى به من الطعام قال في الصحاح الغذاء بكسر الغين المعجمة وبفتح الذال المعجمة وبالالف الممدودة ما يغتذى به من الطعام والشراب **وكان صلى الله عليه وسلم ياكل التمر ويجعل نوى التمر على سبابته ووسطى فيرمي بها** اي يرميها فالبا على ما وقع في بعض النسخ لتقوية التعدية والا فلا احتياج الى البا لان باب الرمي يتعدى بنفسه قوله ويجعل نوى التمر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل النوى بين اصبعيه فيلقيه لامر علمه

مطلب اكل التمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)